احقا هذه الجنة ؟ - كلمات التهجد عام 0441 هـ

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق وسيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ففي هذه الدقائق كنا نتكلم عن هذه الرحلة - 00:00:02

رحلة الى الدار الاخرة توقفنا في اللقاء السابق مع الصراط حين يجوز المؤمنون الصراط هناك مرحلة قبل دخول الجنة قبل ان يدخل اهل الايمان الجنة هناك القنطرة قبل ان يدخلوا الى الجنة - 00:00:25

ماذا يفعلون عند القنطرة من كانت له مظلمة لاخيه يقتص منه عند هذه القنطرة فمن كانت له مظلمة لاخيه فليتحلله منه يتحلل الان لان هناك هيأخذ حسنات مكان هذه المظلمة - 00:00:49

هذه المظلمة تعادل كم حسنة والمشكلة انه يأخذ الحسنات الخالصة يعني الحسنات التي تقبلها الله عز وجل وقبلت هذا يأخذها منك لانك ظلمته. قد تكون ظلمته بكلمة بشيء بسيط تحلله منه في هذه الدنيا. قبل ان قبل الا يكون دينار ولا درهم - 00:01:12

بعد ذلك يأذن الله عز وجل لاهل الايمان بدخول الجنة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا هذا هو وفد الرحمن ولله المثل الاعلى اذا اراد ملك من ملوك هذه الدنيا - 00:01:39

ان يكرم ضيوفا له او يكرم وفدا له يرسل لهم اعلى السفراء وافضل المراكب يأتون بهم الى القصر فكيف بوفد الرحمن والله عز وجل هذا قال عنهم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا - 00:02:00

وفد الرحمن يدخلون الجنة جماعات كل جماعة كانت مشتركة في طاعة معينة هؤلاء يكونون مع بعضهم البعض فتجد الصائمون تجد الحافظون لكتاب الله والعاملين به تجد اهل الصف الاول واهل المحافظة على الصلوات في جماعة - 00:02:22

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وهذا الموضوع يبين لك قدر واهمية ان يكون لك صحبة صالحة جميع الصدقات والعلاقات تتهاوى يوم القيامة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو كل الاصدقاء كل العلاقات - 00:02:48

كل هذه العلاقات تنقلب الى عداوة يوم القيامة الا في حالة واحدة فقط الا هذه الصحبة التي اجتمعت على طاعة الله عز وجل. اجتمعت على كتاب الله اجتمعت على الصدقات والانفاق على الفقراء - 00:03:14

مساكين اجتمعت على حب الصلاة وادائها في بيوت الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين لقد تقطع بينكم كل اواصر المحبة والعلاقات تتقطع يوم القيامة. الا هذه العلاقة الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو - 00:03:31

الا المتقين اهل الجنة يبدأون يسيرون الى الجنة باذن الله عز وجل. كل امة يتقدمهم نبيهم كل امة يتقدمهم نبيهم. وهم يسيرون في طريقهم الى الجنة يجدون رائحة جميلة جدا ما اعظم هذه الرائحة - 00:03:55

انها ريح الجنة هناك اناس في هذه الدنيا احسوا بهذه الرائحة هذا انس بن النضر رضي الله عنه في غزوة احد قال اني لارى ريح الجنة دون احد احس بريح الجنة وهو في الدنيا - 00:04:19

فهل ريح الجنة يوم القيامة انت قريب جدا من الجنة ولا بينك وبين الجنة قد ايه وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين سنة ريح الجنة مسافة اربعين سنة وهم وجدوها - 00:04:43

خلي بالك ابواب الجنة الى الان مغلقة لم تفتح ابواب الجنة لاحد وهم يجدون ريح الجنة من مسيرة اربعين سنة فكيف لو فتحت ابواب الجنة ودخلوها ورأوا ما فيها يرون ويسمون هذه الرائحة العطرة من مسافة اربعين سنة - 00:05:00

ولكن عياذا بالله هناك اناس يحرمون من هذه الريح الطيبة نعوذ بالله ان نكون منهم حنذكر مثالين فقط لكي نتجنب ان نكون من

هؤلاء الذين حرموا ريح الجنة مين دول يا رب - 00:05:22
اولهم من مات وهو غاش لرعيته معذرة في عربية. اتنين تمانية خمسة تلاتة. صدق الطريق. نوعها ايه عربية بي ام ربنا يبارك لصاحبها فيها يا رب فريح الجنة وجدوها من اربعين سنة - 00:05:42
وهذه كانت ابواب الجنة مغلقة لم تفتح لان هناك من يتقدم ليفتح ابواب الجنة ولكن تكلمنا ان هناك اناس يحرمون من ريح الجنة اولهم من مات وهو غاش لرعيته ممكن واحد فينا يكون غاش لرعيته - 00:06:08
رجل يغش ابناءه وذريته. رجل يغش زوجته واولاده نعم كيف ذلك؟ هل لانه لم يطعمهم؟ لم يدخلهم افضل المدارس مش وداهم افضل الاماكن عشان يلعبوا وآآ يتفسحوا فيها لا والله - 00:06:33
الذي يغش رعيته هو الذي لم يعلمهم شيئا من كتاب الله عز وجل لم يحفظهم شيئا من القرآن. لم يعلمهم اسماء الله عز وجل وصفاته لم يعلمهم كيف يصلون. لم يأمرهم بالصلاة. كما امر الله عز وجل وامر اهلك بالصلاة. هذا الرجل غش رعيته - 00:06:51
لانه لم يعرفهم طريق الله عز وجل. لم يعرفهم طريق الجنة نذكر صنف اخر ونكتفي به صنف النساء الكاسيات العاريات نعوذ بالله ان تكون احد من اخواتنا منهم لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها - 00:07:14
هذا هو الصنف الثاني الذي يحرم من ريح الجنة طيب متى يؤذن بدخول الجنة كل المؤمنون ينتظرون صاحب المقام المحمود والحوض المورود سيد ولد ادم صلوات ربي وسلامه عليه اول من تنشق عنه الارض يوم القيامة. اول شافع ومشفع - 00:07:32
حامل لواء الحمد اول من يدخل الجنة محمد صلى الله عليه وسلم ينتظر المؤمنون والامم من لدن ادم عليه السلام ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم على باب الجنة فيمسك حلقة على باب الجنة فيحركها - 00:08:00
فيقول الخازن من انت؟ خازن الجنة. من انت؟ فيقول محمد صلوات ربي وسلامه عليه. فيقول له بك امرت الا افتح لاحد قبلك لا يفتح لاحد قبل محمد صلوات ربي وسلامه عليه. ويفتح باب الجنة - 00:08:22
يقول النبي صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يأتي عليه يوم وهو كظيظ من الزحام باب الجنة ما بين مصراعي الجنة ما بين الباب ده والباب ده مسيرة اربعين سنة - 00:08:43
وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة بهذا الموقف النبي صلى الله عليه وسلم يتقدم ليستفتح والامم تدخل - 00:08:56
تأتي امرأة تبادر وتسابق النبي الى باب الجنة هذا الحديث في صحيح الترغيب والترهيب. حسنه الامام المنذري رحمه الله تأتي هذه المرأة لتسابق النبي وتبادره الى دخول الجنة ايه العمل العظيم اللي عملته هذه المرأة - 00:09:13
هذه المرأة ماذا فعلت لكي تنال هذا المقام الرفيع هذه المرأة يقول لها النبي ما لك؟ من انت؟ تأتي الى هذا المقام فتقول انها امرأة قعدت على ايتام لها امرأة توفي عنها زوجها - 00:09:37
ورزقها الله باولاد وربتهم هذه التربية التي يحبها الله عز وجل ويرضاها ربتهم على كتاب الله عز وجل. علمتهم كتاب الله. علمتهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المرأة - 00:09:56
تبادر الى باب الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم طبعا نحن نتكلم في هذه الدقائق عن الجنة اذا اردت ان اتكلم عن الجنة كيف اتكلم عن الجنة؟ وهي دار بناها الله عز وجل بيده. واعدها الله لعباده المتقين - 00:10:12
من ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك حصباؤها اللؤلؤ ترابها الزعفران وبعد ان بناها الله عز وجل قال للجنة تكلمي فانظر ماذا قالت الجنة قالت قد افلح المؤمنون قد افلح المؤمنون فقالت الملائكة - 00:10:30
طوبى لك منزل الملوك هذه الجنة التي بناها الله بيده هذا منزل الملوك بل ان موسى عليه السلام اراد ان يعرف قدر الجنة فسأل ربه عز وجل ما ادنى اهل الجنة منزلا - 00:10:53
اقل واحد وليس فيهم دنيء او قليل اقل واحد من اهل الجنة مواصفاته عاملة ايه؟ ملكه في الجنة قد ايه ادنى اهل الجنة منزلة يدخل بعد ان يدخل اهل الجنة الجنة - 00:11:11

جعلنا الله واياكم منهم ويدخل اهل النار النار ويقول الله عز وجل له ادخل الجنة فيقول يا رب كيف ادخلها؟ وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم كل واحد قاعد في القصور - 00:11:27
واخذ ملكه من الجنة والجنة مزدحمة يا رب كيف ادخلها وقد امتلأت ويقول له الرب عز وجل اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ده اقل واحد يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا - 00:11:44
يا رب قد رضيت حاجة عظيمة جدا. فيقول له لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله حتى اذا اتى في الخامسة يا رب رضيت كفاية كده فيقول الرهر عز وجل له - 00:12:05
لك ذلك وعشرة امثاله كل اللي انت خدته ده خلي بالكم ده ادنى اهل الجنة منزلة فيقول له لك ذلك وعشرة امثاله ولك ما لذت عينك وتقر نفسه ولك كل اللي تتمناه في الجنة - 00:12:22
طب ده ادنى واحد في الجنة فيقول موسى فما اعلاهم يا رب؟ اذا كان هذا اقل واحد ويقول اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترى عين ولم تسمع اذني - 00:12:40
طيب ننتقل الى مشهد من مشاهد الجنة سمعنا في صلاة التراويح والقيام في علاقات اسرية في الصلوات يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنين وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه - 00:13:00
وسمعنا في صلاة التهجد فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه طيب هل اهل الجنة بقى مع ابنائهم وذرياتهم ان كانوا على الايمان والذين امنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:13:20
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء اهل الجنة الاباء ان كانوا على درجة عالية من الايمان والصلاح الذرية في درجة اقل شوية فالله عز وجل تطييبا لخاطر هؤلاء الاباء - 00:13:42
يرفع درجة الابناء ويلحقهم بالاباء طيب الاباء كده هل حينقص من اجورهم شيء يطمئنهم الملك وما التناهم من عملهم من شيء لن ينقصوا شيئا يوم القيامة كل امرئ بما كسب رهين - 00:14:04
هناك علاقات اخرى يوم القيامة بين الاباء والابناء يأتي اب وام فيلبسان حلة لا تقوم لها الدنيا يلبسوا ثياب عظيمة جدا فيتعجبون من هذه الثياب ويقولان يا رب بما كسينا هذه - 00:14:22
هذه الثياب التي نلبسها. ما العمل الذي عملناه حتى نكسى هذه السياب فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن انتم تعبتوا معه وجاهدتم معه في تعليمه للقرآن يرقى بكم هذه الدرجات. تجد - 00:14:41
رجل يرقى درج الجنان يقرأ ويرتقي من هذا هذا حامل القرآن وصاحب القرآن يقال له اقرأ وارتق ورتل فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها واعظم نعيم في الجنة هو رؤية وجه الملك سبحانه وتعالى - 00:15:01
للذين احسنوا الحسنى وزيادة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم الا يحرمنا من رؤية الملك سبحانه وتعالى واسأل الله العظيم ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه - 00:15:21